العدد ٣٧١ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٣٧١
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

حظر تجوال وحالة طوارئ! المجاهدون يوقعون ١٦ قتيلا وجريحا في صفوف الـPKK بهجوم انغماسي مباغت داخل مدينة الرقة



سقط نحو ١٦ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع، بهجوم انغماسي نوعي شنّه اثنان من جنود الدولة الإسلامية واستهدف مقرا مركزيا للميليشيا داخل مدينة الرقة، خلط الأوراق وقلب المنطقة رأسا على عقب حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى انطلق انغماسيان من جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/جمادى الآخرة) نحو مقر مركزي لجهاز "الأمن الداخلي-الأسايش" التابع للـPKK المرتدين، وسط حي (الدرعية) غربي مدينة الرقة، وتمكنا من اقتحام المقر بعد قتل حراسه، ثم واصلا الاشتباك مع عناصر الميليشيا داخل المقر وخارجه على الرغم من استقدام الميليشيا تعزيزات كبيرة في محاولة يائسة لإنقاذ الموقف ولكن دون جدوى، وقد تسبب الهجوم...

٤

افتتاحية
الهِمّة مُهمّة
٣

مقالات
الدِّلّاصُ المُسَرَّدُ
١٠

عدة جرحى في صفوف الـPKK المرتدين بهجمات مسلحة في الخير
٥

مقتل ١٤ نصرانيا وإحراق منازلهم بهجمات لجنود الخلافة بولاية وسط إفريقية
٧

إصابة ٤ من الشرطة الرافضية بينهم ضابط بهجوم داخل مدينة كركوك
٨

جنود الخلافة يطيحون بأحد أبرز قادة طالبان مع حراسه بتفجير محكم شمال أفغانستان
٩

٥ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي المرتد وإحراق عربة (همر) بهجوم في دجلة

أوقع جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع خمسة قتلى وجرحى في صفوف الجيش الرافضي وأحرقوا عربة (همر) لهم، بهجوم مركّب في دجلة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٧/جمادى الأولى) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (كراو) بمنطقة (سركران)، بالأسلحة الرشاشة، ثم كمنوا في المنطقة وفجّروا عبوة ناسفة على دورية مؤازرة حاولت التدخل، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة وأطلقوا عليها قذيفة صاروخية، ما أدى لإعطاب عربة (همر) وفرار من فيها ليحرقها المجاهدون، وقد أسفر الهجوم عن مقتل عنصرين وإصابة

التفاصيل ص ٦



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٢٨ جمادى الأولى حتى ٤ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ)



عدد العمليات في الولايات

٥	ولاية وسط إفريقية
٤	ولاية الشام
٤	ولاية العراق
٣	ولاية غرب إفريقية
١	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢١	ولاية الشام
١٤	ولاية وسط إفريقية
١٠	ولاية العراق
٨	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية خراسان

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

دجلة	الأنبار	كركوك
٢	١	١

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

الخير	الرقة
٣	١

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ



الهِمّة مُهمّة

ينبغي لمن تسنّم ذروة الإسلام أنْ يكون عالي الهمة في سائر أمره، في جهاده ونصرته ودعوته وعلمه وعمله، فهذا هو الحريُّ والحقيق بمن كان فوق الذروة، وكما أنّ مَن يعتلي قمم الجهاد يرى ما لا يراه القاعدون الأرضيون، فكذلك هو يُرى بشكل أوضح وينظر إليه الناس بعين الناقد البصير، يعدّون عليه معايبه وهفواته، وهذا يحتّم عليه أنْ يتنبه أنه في موضع القدوة، فليكن على قدر المسؤولية، وليكن جهده على قدر الأمانة الملقاة على عاتقه والتي حملها طوعًا وطاعة لله تعالى، وأن تكون همته على قدر التضحيات والدماء التي سالت وما زالت تسيل من القادة والجنود.

وقد أكد إعلام الدولة الإسلامية منذ نحو عقد من الزمان بل يزيد على أنّ الهمة مُهمة، وهذا لا شك من بصيرة المجاهد الذي يعرف لوازم الطريق إلى حاكمية الشريعة والتمكين للإسلام في الأرض، وها نحن نطرق الموضوع مجددا ونوصي ونذكّر به أنفسنا وإخواننا المناصرين والمجاهدين العاملين في ميادين الإسناد المختلفة، في ميدان الجهاد العسكري أو الإعلامي أو المالي أو غيره من الميادين المباركة.

فنقول وبالله التوفيق: إن مِن ضروب الهمة أنْ يُتبع المسلمُ العلمَ بالعمل، ومما قرّره علماء الملة في هذا الباب ما قاله الإمام ابن القيم: "العلم والعمل توأمان، أمّهما علو الهمة"، ولذلك المستكثر مِن العلم بغير عمل ليس عالي الهمة كما يُتوهّم في زمن الجهاد العيني، فلا همّة لمن لا عمل له، بل هو مستكثر مِن حجج الله عليه، وكان دأب الصحابة أنْ يزاوجوا بين العلم والعمل، وقد روي أنهم كانوا يقرأون آيات القرآن فلا يجاوزونها إلى غيرها حتى يتعلموا ما فيها من العمل، حتى قالوا: تعلمنا القرآن والعمل معا.

ومن ضروب الهمة، المداومة على العمل وعدم الانقطاع عنه، لقول النبي ﷺ: (أَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أدْوَمُها وإن قَلَّ) [متفق عليه]، وقوله ﷺ: (إنَّ لِكُلِّ عملٍ شِرَّةً، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فترةٌ، فمنْ كان فترَتُهُ إلى سنتي فقدِ اهتدى ومَنْ كانَتْ إلى غيرِ ذَلِكَ فقدْ هَلَكَ) [رواه أحمد]، ومعنى شرَّة أي نشاطا، ومعنى فترة أي فتورا وخمولا، ففي هذا الحديث وضع النبي ﷺ حلا ناجعا لمشكلة الفتور، بقوله: (فمن كان فترته إلى سنتي فقد اهتدى)، وسُنة النبي في الأعمال هي عين قوله ﷺ: (أدومها وإن قل)، وقد قالوا قديما: "قليلٌ دائمٌ خيرٌ مِن كثيرٍ منقطع"، وهذه قاعدة مستقاة من الحديث النبوي السابق، وعلى المناصرين أنْ يمتثلوها ويجعلوها نصب أعينهم في ميدان النصرة الإعلامية التي غدت رقما صعبا في الحرب الإعلامية العالمية، وعليه فمِن علو الهمة في هذا الميدان هو الاستمرار والمواصلة.

ومن علو الهمة؛ أنْ يبتعد المسلم عن سفاسف الأمور وما لا فائدة منه، وهو مما عمّ وطمّ في هذا الزمان والله المستعان، والموفَّق من نأى بنفسه عنها وترفّع، ومِن ضروب الهمة؛ الارتقاء في الأخلاق في معاملة المسلمين، قال ابن القيّم في الفوائد: "فمن علت همته، وخشعت نفسه، اتصف بكلِّ خلق جميل، ومَن دنت همته، وطغت نفسه، اتصف بكلِّ خلق رذيل"، وتشتد الحاجة إلى ذلك في ميدان النصرة الإعلامية، فأحسِنوا مخاطبة الناس بخطاب القرآن فهو أجدى وأنجى.

والهمة هي صفة الرجال الذين عرّفهم الله تعالى في كتابه فقال: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}، وهل هؤلاء الرجال إلا أصحاب الهمم العالية الذين "وفَوا بما عاهدوه عليه من الصبر على البأساء والضرّاء وحين البأس" فصدقوا في نصرتهم لدينهم فقضوا نحبهم فداء له.

ولذلك معاشر المبايعين لدولة الإسلام، اعلموا أنّ البيعة عقدٌ له تبعات، كما كان له تبعات في عهد نبيكم ﷺ، وضّحها الصحابي عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- حين قال: "بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطَّاعةِ في اليُسرِ والعُسرِ والمَنشَطِ والمَكرَهِ.."[ابن حبان]

فالبيعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، فهل يقوى على الوفاء بها القاعدون؟ الخاملون، المتخمون؟ وهل الوفاء بالبيعة إلا شيمة أصحاب الهمم العالية؟ ومِن ضروب الهمة في الوفاء بالبيعات، تحرُّك الأسود المنفردة في عقر ديار الطواغيت، وسعيهم في نصرة إخوانهم المجاهدين والتخذيل عنهم، بكل السُبل المشروعة، ولن يُعدم الصادق الحيلة.

ومما يعين على علو الهمة، حسن استغلال وجدولة الوقت وترك فضول الكلام والعادات التي إنْ لم تضر فلن تنفع، وقلما وجدتَّ شيئا لا ينفع ولا يضر، فأكثر ما لا ينفع يضر، ولذا كان الأمر النبوي واضحا في قوله ﷺ: (احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز)، ولذلك نسب إلى الصحابة استعاذتهم من "جلَد الفاجر وعجز الثقة"، وجلَد الفاجر أي تجلّده وهمّته في نشر باطله بكل ما يملك، وعجز الثقة أي قعود وتقاعس المسلم عن نصرة دينه، فإيّاك أن تكون ضعيفًا في الحق بينما الكافرون والساقطون أقوياء في باطلهم، ولأجل هذا مدح الإسلامُ المؤمنَ القويَّ، فقال النبي ﷺ: (المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير..)، قال النووي في شرح الحديث: (والمراد بالقوة هنا، عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة، فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقدامًا على العدو في الجهاد، وأسرع خروجًا إليه، وذهابًا في طلبه، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى.." وهو ما ندندن حوله.

ومما يعين على رقيّك مراقي الهمة، تأمُّل سير أصحاب الهمم في تاريخ الإسلام، فتأملوا سيرة نبيكم ﷺ وسير أصحابه وأتباعهم والسائرين على دربهم من السابقين واللاحقين، وحسبكم بسيرة قيام الدولة النبوية في التاريخ الماضي، والدولة الإسلامية في التاريخ المعاصر.

ومن أعظم ما يعين المجاهد العسكري والإعلامي على علو همّته، تأمّل الأجر الكبير الذي ينتظره عند مولاه سبحانه، قال ابن الجوزي: "ومما يُزيلُ كَسَلَكَ -إن تأمَّلتَه- أن تتخايلَ ثوابَ المجتهدين وقد فاتك! ويكفي ذلك في توبيخِ المُقَصِّر؛ إن كانت له نَفْس، فأمَّا مَيِّتُ الهِمَّة؛ فما لجُرْحٍ بميِّتٍ إيلامُ" [صيد الخاطر]

واعلم أيها المسلم إنك إنْ تأخرت عن التقدم بالحق، تقدّم غيرك بالباطل، فالصراع على أشده والوقت يداهم لا يشاور، والمعركة لا تتوقف مع حزب الشيطان منذ أن أخرج أبويكم من الجنة، فأروا الله من أنفسكم خيرا واحتسبوا وجدّدوا نواياكم وواصلوا مسيركم، واقهروا نفوسكم وعلّلوها بالجنة وسوق المزيد، واشحذوا هممكم فالهمة مهمة، والله المعين.

حظر تجوال وحالة طوارئ!

المجاهدون يوقعون ١٦ قتيلا وجريحا في صفوف الـPKK بهجوم انغماسي مباغت داخل مدينة الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

سقط نحو ١٦ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع، بهجوم انغماسي نوعي شنّه اثنان من جنود الدولة الإسلامية واستهدف مقرا مركزيا للميليشيا داخل مدينة الرقة، خلط الأوراق وقلب المنطقة رأسا على عقب حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

هجوم على مقر مركزي داخل مدينة الرقة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى انطلق انغماسيان من جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/جمادى الآخرة) نحو مقر مركزي لجهاز "الأمن الداخلي-الأسايش" التابع للـPKK المرتدين، وسط حي (الدرعية) غربي مدينة الرقة، وتمكنا من اقتحام المقر بعد قتل حراسه، ثم واصلا الاشتباك مع عناصر الميليشيا داخل المقر وخارجه على الرغم من استقدام الميليشيا تعزيزات كبيرة في محاولة يائسة لإنقاذ الموقف ولكن دون جدوى، وقد تسبب الهجوم بحسب حصيلة أولية عن مقتل وإصابة ١٦ عنصرا على الأقل، قبل أن يتمكن أحد منفذي الهجوم من الانسحاب والعودة إلى قواعده بسلام، ولله الحمد والمنّة.

اتصال بين الانغماسيين وغرفة العمليات

خاص وفي تفاصيل حصرية عن الهجوم، كشف مصدر أمني لـ(النبأ) أن أحد الانغماسيين كان على تواصل مع المجاهدين أثناء الهجوم من داخل المقر بعد سيطرته على الموقف تماما، وأكّد الانغماسي في رسالة صوتية مع غرفة القيادة، أنه "قتل تسعة عناصر بنفسه"، فيما قال الانغماسي الآخر إنه "قتل خمسة عناصر وأصاب آخرين".



منفذا الهجوم الانغماسي على مقر ميليشيا الـPKK المرتدين في حي (الدرعية) غربي الرقة

وقد أضاف المصدر في حديثه مع (النبأ) أن الهجوم هو فصل من فصول الثأر والانتقام المتواصل للأسرى في سجون الكافرين، وخصوصا المسلمات العفيفات الصابرات في مخيمات الأهوال.

كذب وتناقض والرعب زيادة!

وعقب الهجوم، سادت حالة من التخبط والارتباك في صفوف الميليشيا - والتي زعمت على لسان أحد قادتها "إحباط الهجوم"، إلا أنها أقرّت في نفس الوقت بمقتل "ستة من عناصرها بخلاف الجرحى" في تناقض وارتباك واضح.

كما حرصت الميليشيا على بناء روايتها الرسمية حول الهجوم على أنه كان يهدف إلى إطلاق سراح سجناء؛ ليتسنى لها ادّعاء "إحباطه"، وهو ما نفاه المصدر الأمني لـ(النبأ) والذي أكّد على أنّ الهجوم استهدف المقرّ وأهدافا أخرى داخله، ولم يكن على قائمة أهداف المجاهدين في هذا الهجوم تحرير السجناء، مؤكدا أن عمليات تحرير السجناء لها ترتيبات خاصة، وما هجوم غويران عنهم ببعيد.

كما حاولت الميليشيا تضخيم أعداد منفذي الهجوم والذين لم يكونوا سوى اثنين من المجاهدين الأشاوس نجحا في اقتحام "المربع الأمني شديد الحراسة" وأدخلا المنطقة بأسرها في حالة من "الرعب والترقب" ظهرت جليا على تصريحات قادة الميليشيا.



صورة من موقع الهجوم أثناء اشتباك الأخ الانغماسي مع عناصر الـPKK

فاقد الأمن لا يُعطيه!

وعلى إثر الهجوم سارعت الميليشيا إلى إعلان "حالة الطوارئ" و"فرض حظر تجوال شامل" في مدينة الرقة، حيث أغلقت "مداخل المدينة الأربعة" واستنفرت أعدادا كبيرة من قواتها وبدأت عمليات "بحث وتمشيط واسعة" لملاحقة "المنفذين" الذين تحاول الميليشيا أن تصوّرهم على أنهم جيش كبير من المقاتلين.

وقد أثبت الهجوم مجددا قدرة الدولة الإسلامية على مباغتة عدوها في قلب مناطقه الآمنة، وتسديد الضربات الموجعة في قلب مراكزه الأمنية التي فقدت أمنها وصارت بحاجة إلى من يؤمّنها، ففاقد الأمن لا يعطيه.

على الصعيد الإعلامي، نشر المكتب الإعلامي لولاية الشام، صورا توثق عملية أسر وقتل عنصرين من الجيش النصيري المرتد قرب بلدة (الرصافة) في بادية الرقة.



أسر وقتل عنصرين من الجيش النصيري المرتد قرب بلدة (الرصافة)

هجــوم انغمــاسـي على مقر مركزي لـ PKK المرتدين

حي (الدرعية) - مدينة الرقة

الاثنين - ٢ جمادى الآخرة ١٤٤٤

الـهـدف: مقر مركزي لجهاز "الأمن الداخلي - الأسايش"

الـنـتـيـجـة: مقتـل وإصابـة أكثر من ١٦

الـمنفّـذ: انغماسيان من جنود الدولة الإسلامية


كشف مصدر أمني لـ(النبأ): أن الهجوم هو فصل من فصول الثأر والانتقام المتواصل للأسرى في سجون الكافرين، وخصوصا المسلمات العفيفات الصابرات في مخيمات الأهوال.


نـتـائـج أخـرى: إعـلان "حالـة الطـوارئ" و"فرض حظر تجوال شـامل" في مدينة الرقة

النبأ

عدة جرحى في صفوف الـPKK بهجمات مسلحة في الخير

النبأ | ولاية الشام - الخير

سقط عدة جرحى في صفوف ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع بثلاث هجمات منفصلة لجنود الخلافة في شمال وشرق وغرب الخير استهدفت إحداها حاجزا للميليشيا.

استهداف عناصر داخل آليتهم

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٣٠/جمادى الأولى) عناصر من الـPKK المرتدين أثناء وجودهم داخل آليتهم قرب سوق بلدة (ذيبان) شرقي الخير، بطلقات مسدّس، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

إصابة عنصر من الـPKK

وفي سياق متصل، أطلق المجاهدون في يوم الاثنين (٢/جمادى الآخرة) النار من مسدّس على عنصر من الـPKK المرتدين، في قرية (حوايج بومصعة) بمنطقة (كسرة) غربي الخير، ما أدى لإصابته بجروح، ولله الحمد.

مهاجمة حاجز للـPKK

وفي شمال الخير، هاجم جنود الخلافة حاجزا للميليشيا في قرية (الجاسمي) بمنطقة (الصور)، بالأسلحة الرشاشة واستهدفوا الحاجز أيضا بقذيفة صاروخية، ما أدى لإصابة عدد من العناصر، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٥ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي وإحراق عربة (همر) بهجوم في دجلة



لحظة إحراق المجاهدين لعربة همر للجيش الرافضي بعد فرارهم منها قرب قرية (كراو) بمنطقة (سركران)

النبأ ولاية العراق - دجلة

أوقع جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع خمسة قتلى وجرحى في صفوف الجيش الرافضي وأحرقوا عربة (همر) لهم، بهجوم مركّب في دجلة.

المجاهدون أحرقوا عربة (همر) بعد فرار الجنود منها

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٧/جمادى الأولى) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (كراو) بمنطقة (سركران)، بالأسلحة الرشاشة، ثم كمنوا في المنطقة وفجّروا عبوة ناسفة على دورية مؤازرة حاولت التدخل، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة وأطلقوا عليها قذيفة صاروخية، ما أدى لإعطاب عربة (همر) وفرار من فيها ليحرقها المجاهدون، وقد أسفر الهجوم عن مقتل عنصرين وإصابة ثلاثة آخرين على الأقل واغتنم المجاهدون رشاش (بي كي سي)، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.



رشاش (بي كي سي) وذخيرة اغتنمها المجاهدون خلال الهجوم

وحصلت (النبأ) على صور تظهر لحظة إحراق المجاهدين لعربة الـ(همر)، والرشاش المتوسط الذي اغتنمه المجاهدون خلال الهجوم.

معاقبة قائد الفوج المسؤول

وعلى خلفية الهجوم، أمر ما يسمى بـ"رئيس أركان" الجيش الرافضي بإقصاء آمر الفوج المسؤول عن المنطقة، وبحسب ما قالته مصادر حكومية رافضية لوسائل إعلام، فإن القرار "يعود لإخفاق هذا القائد العسكري وكذبه على القائد الأعلى منه، ما أدى لسقوط (قتلى) بين صفوف قوات الجيش" في إشارة إلى الهجوم السابق.

يشار إلى أن قادة الجيش الرافضي صاروا كريشة في مهبّ الريح يطيرون من مكان لآخر عقب كل هجوم للمجاهدين، ولله الحمد.

الهجمات الأخيرة

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد فجّروا عبوة ناسفة منتصف الشهر الماضي على آلية للحشد العشائري، في قرية (صديد) غربي (تلول الباج)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة ثلاثة عناصر فيها.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من قال: أشهد أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأن محمدا عبدُه ورسولُه، وأن عيسى عبدُ اللهِ وابنُ أمَتهِ وكلمتُه ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وأنّ الجنةَ حقٌّ، وأنّ النار حقّ، أدخله اللهُ من أيِّ أبوابِ الجنة الثمانيةِ شاء).

[متفق عليه]

مقتل ١٤ نصرانيا وإحراق منازلهم بهجمات لجنود الخلافة بولاية وسط إفريقية



النبأ | ولاية وسط إفريقية

خاص

أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية شنّوا خلال الأسبوعين الماضيين عدة هجمات طالت نحو ستة قرى للنصارى وأسفرت عن مقتل ١٤ نصرانيا وإصابة آخرين وإحراق العديد من منازلهم، وذلك في منطقتي (إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.

١٠ قتلى من النصارى بهجمات في (إيتوري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٥/جمادى الأولى) منازل النصارى داخل قرى (أباكولو) و(أبوليمبي) و(مانجينا) النصرانية بالقرب من (أوتومابيري) بمنطقة (إيتوري)، ما أسفر عن مقتل ١٠ نصارى على الأقل وإحراق العديد من منازلهم وممتلكاتهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مهاجمة رابع قرية في (إيتوري)

وفي اليوم التالي، هاجم المجاهدون قرية (لونا) بمنطقة (إيتوري)، واشتبكوا مع دورية للجيش الكونغولي، بالأسلحة الرشاشة، فلاذت بالفرار، وأحرق المجاهدون منازل وممتلكات النصارى داخل القرية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

٤ قتلى من النصارى بهجومين في (بيني)

وفي منطقة (بيني)، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٣٠/جمادى الأولى) قرية (فونغوي) بمنطقة (بيني)، وقتلوا اثنين من النصارى وأحرقوا عددا من المنازل، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

كما هاجموا في نفس اليوم ثكنة للجيش الكونغولي، في قرية (فويريري) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، فلاذ الجنود بالفرار منها، واغتنم المجاهدون بندقية أحدهم، ثم توغلوا داخل منطقة (هالونغوبا)، وقتلوا اثنين من النصارى وأحرقوا منزلا وممتلكات لهم وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



بندقية اغتنمها المجاهدون بهجوم على ثكنة للجيش في قرية (فويريري)

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

"وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به، فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم، فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثمًا عند الله، وأشد مقتًا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه".



[أحكام أهل الذمة]

إصابة ٤ من الشرطة الرافضية المرتدة بينهم ضابط بهجوم داخل مدينة كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب ضابط وثلاثة عناصر من الشرطة الرافضية بهجوم مسلح على نقطة تفتيش مركزية داخل مدينة كركوك، ما أجبر الحكومة الرافضية على إطلاق سلسلة من التصريحات الكاذبة لم تفلح في التغطية على فشلها الأمني والذي تمثل هذه المرة بنجاح المجاهدين في نقل هجماتهم إلى داخل مدينة كركوك.

الهجوم استهدف حاجزا رئيسا للشرطة

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدفت مفرزة أمنية لجنود الخلافة في يوم الخميس (٢٨/ جمادى الأولى) حاجزا رئيسا للشرطة الرافضية المرتدة، في حي (دوميز) داخل مدينة كركوك، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة ضابط وثلاثة عناصر على الأقل بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

سلسلة أكاذيب لم تحجب فشلهم!

وأمام هذا الهجوم الذي استهدف "سيطرة رئيسة" للحكومة الرافضية داخل مدينة كركوك وليس في منطقة صحراوية نائية؛ لم يكن أمام الرافضة سوى محاولة تحريف الهجوم وبث روايات مضللة للمتابعين، ومن جملة الأكاذيب التي ادعتها المصادر الرافضية، أن الهجوم "عشائري" وأن الهجوم قام به "مجهولون" ثم اعترفوا تدريجيا بأنه "هجوم" دون الحديث عن "المهاجم"! لتتوقف سلسلة أكاذيبهم عند الإعلان عن اعتقال "منفذي الهجوم".



إصابة ضابط في الشرطة الرافضية بهجوم على حاجز لهم في حي (دوميز)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عشرة قتلى في صفوف الشرطة الاتحادية بينهم ضابط وأصابوا آخرين بجروح، وأعطبوا ناقلة جند لهم، بهجوم مركب استهدف دورية لهم جنوب غرب كركوك تبعه استهداف دوريات المساندة، وقد سبب الهجوم صدمة في الأوساط الرافضية.

استهداف ثكنة للجيش الرافضي بمنطقة (الكيلو ٧٠) شرقي (الرطبة) وإعلام المجاهدين يدحض كذبة "قائد عمليات الأنبار"

النبأ ولاية العراق - الأنبار

استهدف جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع ثكنة للقوات الرافضية شرق (الرطبة)، وأصابوها إصابة مباشرة بهجوم موثَّق، دحض كذبة قائد الجيش الرافضي في الأنبار والذي نفى وقوع الهجوم!

إصابة عنصر وتضرر ثكنة

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٩/ جمادى الأولى) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (الكيلو ٧٠) شرقي (الرطبة)، بأسلحة رشاشة وقذيفة صاروخية، ما أدى لإصابة عنصر وتضرر الثكنة، وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.



استهداف ثكنة للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ٧٠) شرقي (الرطبة)

"قائد عمليات الأنبار" يتحرى الكذب!

وكان ما يسمى بـ"قائد عمليات الأنبار" في الجيش الرافضي قد نفى وقوع أي "تعرّض على نقطة عسكرية في منطقة الـ٧٠ كيلو" على حدّ زعمه، قبل أن تعرض وكالة أعماق شريطا مصورا يُظهر لحظة استهداف الثكنة بأسلحة رشاشة وبقذيفة (SPG9) وإصابتها بشكل مباشر، لتصبح رواية القيادي المرتد عرضة للسخرية من الجميع حتى من أتباعهم.

وكان القيادي المرتد قد دعا إلى "توخي الدقة وأخذ الأخبار من مصادرها الرسمية" ليتضح للجميع أنّ "الدقة" في القاموس الرافضي ليست من مرادفات الدقة في القاموس العربي على الأقل.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا عددا من عناصر الجيش الرافضي خلال الأسبوع الماضي وألحقوا أضرارا مادية بثلاث آليات لهم، بهجمات على أطراف (الرطبة) غربي الأنبار.

جنود الخلافة يطيحون بأحد أبرز قادة طالبان مع حراسه بتفجير محكم شمال أفغانستان

النبأ | ولاية خراسان

أطاح جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع بأحد أبرز القادة الأمنيين بميليشيا طالبان مع عدد من حراسه، بتفجير محكم بسيارة مفخخة في منطقة (بدخشان) شمالي أفغانستان، بعد رصدٍ مكثف لتحركاته.

تفجير سيارة مفخخة استهدفته بشكل مباشر

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى تمكن جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/جمادى الآخرة) من ركن وتفجير سيارة مفخخة على قائد "شرطة الميليشيا" بمنطقة (بدخشان) المرتد المدعو "عبد الحق عمر"، وذلك بعد رصده في أثناء توجّهه مع حراسه إلى مكتبه في مقرّ الشرطة القريب مِن


لحظة تفجير السيارة على قائد "شرطة الميليشيا" بمنطقة (بدخشان)

منزله بمدينة (فيض آباد)، ما أسفر عن مقتله برفقة عدد من حراسه وإصابة آخرين بجروح، ولله الحمد.
ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا بعد ساعات من العملية، أظهر لحظة التفجير الكبير الذي استهدف القيادي وحراسه بشكل مباشر، ما تسبب بمقتلهم.
ويُعد القيادي القتيل من أبرز قادة الميليشيا الذين نجح المجاهدون في الإطاحة بهم منذ تسلّم الميليشيا الحكم من القوات الأمريكية.
جدير بالذكر، أنّ التفجير جاء بعد أيام على إغلاق الميليشيا معظم المدارس الدينية والتي تصنّفها الميليشيا على أنها "تكفيرية" في منطقة (بدخشان)، وذلك لمخالفتها المذاهب الصوفية والبدعية التي يعتنقها عدد كبير من أتباع الميليشيا.

مقتل ٧ عناصر من القوات النيجيرية وإحراق آليتين وكنيسة بهجمات شمال ووسط نيجيريا

النبأ | ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع سبعة عناصر من قوات الجيش والشرطة النيجيرية وأحرقوا آليتين لهم، كما قتلوا نصرانيا وأحرقوا كنيسة، بثلاث هجمات منفصلة توزعت على مناطق شمال ووسط نيجيريا.

مقتل نصراني وإحراق كنيسة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٨/جمادى الأولى) قرية (موسغا) النصرانية بمنطقة (برنو)، وقتلوا نصرانيا وأحرقوا كنيسة لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا للهجوم، ولله الحمد.

مقتل ٤ من الشرطة بهجوم وسط نيجيريا

ومن شمال نيجيريا إلى وسطها، حيث هاجم المجاهدون في نفس اليوم حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (إندوري) بمنطقة (كوجي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإحراق آلية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل ٣ من الجيش بكمين شمال نيجيريا

وعلى الصعيد ذاته، كمن جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٩/جمادى الأولى) لدورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق بين بلدتي (غامبورو) و(لوماني) في (برنو)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإحراق آلية، ونشر المكتب الإعلامي صورا توثق الهجوم، ولله الحمد.



آلية للجيش النيجيري أحرقها المجاهدون بين بلدتي (غامبورو) و(لوماني) في (برنو)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي أربعة عناصر من الجيش النيجيري وأصابوا آخرين بجروح، كما هاجموا قرية للنصارى وأحرقوا كنيسة وستة منازل لهم، بهجمات متفرقة بمنطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.



الحمد لله رب العالمين مرسل النبيين، وقاهر الكفار والمشركين، والصلاة والسلام على سيد المقاتلين مَن بُعث بالسيف رحمة للعالمين، وبعد.

"الدِّلَاصُ الدرع البراقة الصافية، والمُسَرَّدُ: المنظوم المنسوج بعضه في بعض".

منذ أن خلق الله البشر والحروب طبيعة بشرية، لذلك احتاج الإنسان للسيوف والرماح ليستعملها في الهجوم، واحتاج إلى الدروع ليستعملها في الدفاع عن نفسه وحمايتها، وهي ليست في شيء من الجبن أو الخوف، فقد أمر الله بها نبيه داود -عليه السلام-، وقد لبسها أشجع الخلق رسول الله ﷺ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه الحكيم وعدّه نعمة من نعمه الكثيرة علينا التي تحتاج إلى شكر، فقال سبحانه: {وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ}[الأنبياء]، قال ابن كثير: "وقوله: (وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم)، يعني صنعة الدروع، قال قتادة: إنما كانت الدروع قبله صفائح، وهو أول من سرّدها حلقا، كما قال تعالى: (وألنّا لَهُ الحديدَ أنِ اعملْ سابغاتٍ وقَدّرْ في السّرد) [سبأ]، أي: لا توسع الحلقة فتقلق المسمار، ولا تغلظ المسمار فتقد الحلقة، ولهذا قال: (لِتحصنَكم مِن بأسكم) يعني: في القتال، (فهل أنتم شاكرون) أي: نعم الله عليكم، لما ألهمَ به عبدَه داود، فعلمه ذلك من أجلكم" [التفسير]

وكما أن الحروب أنواع منها الملحمية ومنها الفكرية، كان لا بد من تنوع الدروع وتحضيرها، وكما أن الفارس يعد لأُمته ودرعه ويتجهز للحرب الملحمية، كان على من يخوض الحرب الفكرية أن يجهز دلاصَه المسرّد، وأن يعمل سابغات ويقدّر في السرد، فيجتهد في العلوم التي تكون له حصنا حصينا من الشبهات ومن سموم أهل الكفر والشقاق، ويجهز نفسه بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ويجهّز نفسه بالعلم الذي يرفع إيمانه ليقف ثابتا أمام الشهوات، ويحميه في طريقه إلى الله حتى يصل إلى نيل رضوانه سبحانه وجنة عرضها السموات والأرض.

ولذلك فعليك أخي المجاهد أن تجهّز ثلاثة دلاصات هي:

دِلاص العقيدة

أولا: دلاص العقيدة، وهو الدرع الذي يحمي مسيرك في طريق النبي ﷺ وأصحابه الكرام، طريق أهل السنة والجماعة، الذي يعاكسه ويصادمه طريق الفرق الضالة التي تحاول مهاجمتك بشُبه جاءت من اتّباعهم لمتشابه الكتاب والسنة، فكانوا من الاثنين وسبعين فرقة التي في النار كما أخبر الصادق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات ربي وسلامه عليه، فدرعك أيها الموحد أن تأخذ عقيدة أهل السنة والجماعة بيضاء صافية لا شية فيها من أهلها وعلماء الملة الربانيين لا الخوارج الضالين ولا المرجئة المميعين، وسطا حنيفا مائلا عن الشرك والمدافعين عنه، فانتقِ لنفسك درعا حاميا في معركة العقيدة من كتب السلف الصالح ومن سار على نهجهم واتبع خطاهم.

دِلاص السنّة

ثانيا: دلاص السنة، وهو الدرع الحامي لك من البدع وأهلها في معركة بين أتباع النبي ﷺ وأتباع البدع التي يبثها الشيطان وحزبه ليغير في دين الله، ويدخل فيه ما ليس منه وقد حذرنا النبي ﷺ من الابتداع في الدين وأخبرنا أن العمل المبتدع مردود على صاحبه، كما في حديث عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيسَ عليهِ أَمرُنَا فَهوَ رَدٌّ) [متفق عليه]

فخذ السُّنة من الصحيحين وكتبها وتفقه مِن فقهها، وإياك والتعصب لغيرها وإن كان قول من كان؛ فهذا بداية الهلاك وطريق الضياع فما في الدنيا أحد إلا ويؤخذ من قوله ويُرد، واعلم أن مخالفة النبي ﷺ أمر عظيم، قال تعالى: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} قال ابن كثير: "قوله: (فلْيحذَرِ الذين يخالفون عن أمرِه) أي: عن أمر رسول الله ﷺ، وهو سبيله ومنهاجه وطريقته وسنته وشريعته، فتوزن الأقوال والأعمال بأقواله وأعماله، فما وافق ذلك قُبل، وما خالفه فهو مردود على قائله وفاعله، كائنا ما كان.. أي: فليحذر وليخش من خالف شريعة الرسول باطنا أو ظاهرا، (أن تصيبهم فتنة) أي: في قلوبهم، من كفر أو نفاق أو بدعة، (أو يصيبهم عذاب أليم) أي: في الدنيا، بقتل، أو حد، أو حبس، أو نحو ذلك" [التفسير].

دِلاص الرقائق والإيمان

ثالثا: دلاص الرقائق التي تهدف إلى زيادة الإيمان، فالقلوب كما قال ﷺ: (إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء) [مسلم]، ولكن ربك لا يظلم أحدا، لقوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}، قال القرطبي في تفسير الآية: "قوله تعالى: (من عمل صالحا فلنفسه) شرط وجوابه (ومن أساء فعليها)، والله جل وعز مستغن عن طاعة العباد، فمن أطاع فالثواب له، ومن أساء فالعقاب عليه، (وما ربك بظلام للعبيد) نفى الظلم عن نفسه جل وعز قليله وكثيره، وإذا انتفت المبالغة انتفى غيرها، دليله قوله الحق: (إن الله لا يظلم الناس شيئا)، وروى العدول الثقات، والأئمة الأثبات، عن الزاهد العدل، عن أمين الأرض، عن أمين السماء، عن الرب جل جلاله: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) الحديث. وأيضا فهو الحكيم المالك، وما يفعله المالك في ملكه لا اعتراض عليه، إذ له التصرف في ملكه بما يريد" [التفسير]

فدلاصك إيمانك فاستعن بالأعمال الصالحة وزد إيمانك، وزد يقينك بالله فهو كما جاء عن ابن مسعود -رضي الله عنه- في البخاري معلقا بصيغة الجزم: "اليقينُ الإيمانُ كلُّه"، وهو الذي بدّل سحرة فرعون في يوم واحد من سحرة كفار إلى مسلمين أبرار، وهو الذي جعل أصحاب الأخدود يفوزن الفوز الكبير في لحظات، وهو الذي وقر في قلب أبي بكر رضي الله عنه ففاق الناس كلها خلا الأنبياء والمرسلين.

أما أنت أيها المجاهد فأولى الناس بهذه الدروع، فأنت تقارع أمم الكفر شتى وليس الانتكاس عليك ببعيد إذا لم تحتط لنفسك! فكم من مجاهد خُتم له بالسوء وما ظلمه الله، فكما تهتم بسلاحك وعتادك، كذلك فلتهتمّ بهذا الدلاص المسرد الذي يحميك من الضلال ويبقيك على الصراط المستقيم، وأنت أحوج الناس للثبات فلتتمسك به، والله سبحانه نسأل أن يتوفّانا وإياكم على الإيمان ويختم لنا بالحسنى، والحمد لله رب العالمين.

الإيمان بالغيب

الحمد لله العليم الحكيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: لا يقف إيمان المؤمن الصادق، حتى يترقّى في مدارج السالكين، ويعتلي بعمله الصالح نحو الدرجات العلى والنعيم المقيم، دليله في ذلك نصوص الوحي، يعمل بها مصدقا مستسلما وكل يوم يزداد يقينا بتلك النصوص، وما يقدّمه إلا الإيمان بالغيب، نعم إنه الإيمان بالغيب الذي جعل من الصحابة خير القرون ومن الأئمة خير الناس، ورفع الصالحين والصابرين، وأبكى الخاشعين والقانتين، وحمل المجاهدين على ركوب الأخطار.

إن الإيمان بالغيب، يُعد هو الحقيقة للإيمان، بل هو محط الاختبار وهو ميزان التفاوت بين العباد، فمن عظم إيمانه بما ذكر الله من المغيبات واستحضرها كان أقرب إلى الله وأجدّ عملا وأحرص على الجنة وأخوف من النار، ومن غفل عنها وتناساها ضعف يقينه وكان أقلّ عملا وأبعد مقاما.

وقد أخفى الله تعالى على العباد أمورا في هذه الدنيا لأسباب عديدة منها الاختبار ومنها ضعف أجسادهم وعقولهم عن رؤيتها وإدراكها وغير ذلك وله الحِكم الباهرة، ومن ذلك ما قاله سبحانه وتعالى في أمر الآخرة: {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى} [طه:١٥]، فقد أخفى الله أمر الساعة وجعله غيبيا ليعمل الناس بحسب هذا الإيمان ويُجازون عليه، فإذا انكشف أمر الغيب لم تكن مزية بين المؤمن والفاجر، قال ابن رجب: "فإن الإيمان والتوبة وسائر الأعمال إنما تنفع بالغيب فإذا كشف الغطاء وصار الغيب شهادة لم ينفع الإيمان ولا التوبة في تلك الحال وروى ابن أبي الدنيا بإسناده عن علي قال: لا يزال العبد في مهل من التوبة ما لم يأته ملك الموت بقبض روحه فإذا نزل ملك الموت فلا توبة حينئذ" [لطائف المعارف].

الإيمان بالغيب صفة المتقين

أول ما يبدأ القارئ بقراءة كلام ربه فيمر بسورة البقرة يجد أن الله وصف هذا القرآن بأنه هداية للمتقين، ثم ذكر الله صفات المتقين، وكانت أولاها قوله سبحانه: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} [البقرة:٢-٣] قال الطبري: "عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، "بالغيب": أما الغيْبُ فما غابَ عن العباد من أمر الجنة وأمرِ النار، وما ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن. لم يكن تصديقهُم بذلك -يعني المؤمنين من العرب- من قِبَل أصْل كتابٍ أو عِلْم كان عندَهم". [التفسير]، ونحو هذا قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ} [الأنبياء:٤٨-٤٩]

ومن كمُل إيمانه خاف ربه وخشيه بالغيب، وبلوغ المؤمن لهذا الدرجة يظفره بالأجر العظيم عند الله ويحقق له دخول الجنة، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} [المُلْك:١٢]، وقال تعالى: {جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا} [مريم:٦١]، وقال تعالى: {هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ} [ق:٣٢-٣٣]، وإن الله عز وجل ليثني على عباده في الجنة حين آمنوا به بالغيب ولم يروه، قال ابن القيم رحمه الله: "ثم يوحي الله سبحانه إلى حملة العرش فيوضع بين ظهراني الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول أين عبادي الذين أطاعوني في الغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسلوني فهذا يوم المزيد" [حادي الأرواح].

إذا خافه بالغيب

وكثير من المنهيات يقرّبها الله للعبد ليختبر إيمانه ومخافته لربه في الغيب، كقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ} [المائدة:٩٤]، فمتى ما تهيأت أسباب المعصية فإن الله ينظر لعبده ما هو صانع حينئذٍ، فالمؤمن يذكر الله في الغيب والشهادة، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) [صحيح ابن حبان]، قال ابن القيم في هذا الحديث: "لما كانت خشية الله عز وجل رأس كل خير في المشهد والمغيب، سأله خشيته في الغيب والشهادة." [إغاثة اللهفان]،

درجة الصديقية

ومن تقدم به الإيمان بالغيب ورسخ رزق درجة الصديقية، قال ابن القيم رحمه الله: "وأما الصديق فهو الذي كمل مقام الصديقية لكمال بصيرته حتى كأنه قد باشر بصره مما أخبر به الرسول ما باشر قلبه فلم يبق بينه وبين إدراك البصر إلا حجاب الغيب فهو كأنه ينظر إلى ما أخبر به من الغيب من وراء ستوره وهذا لكمال البصيرة وهذا أفضل مواهب العبد وأعظم كراماته التي يكرم بها وليس بعد درجة النبوة إلا هي ولهذا جعلها سبحانه بعدها فقال: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ}، وهذا هو الذي سبق به الصديق لا بكثرة صوم ولا بكثرة صلاة وصاحب هذا يمشي رويدا ويجيء في الأول ولقد تعناه من لم يكن سيره على هذا الطريق وتشميره إلى هذا العلم وقد سبق من شمر إليه وإن كان يزحف زحفا ويحبو حبوا" [بدائع الفوائد].

وقد أثنى الله على المؤمنات الصالحات فقال تعالى: {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ} [النساء:٣٤] قال ابن كثير: "قال السدي وغيره: أي تحفظ زوجها في غيبته في نفسها وماله" [التفسير].

الجهاد من الإيمان بالغيب

ولا تجعل أخي المسلم من كان ضعيف الإيمان بالغيب قدوة لك في الدين وخاصة من قعد عن الجهاد وخذّل عنه، فعن أبي حازم أنه قال: "يا بني لا تقتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب، ولا يقف عن العيب، ولا يصلح عند الشيب" [العمر والشيب لابن أبي الدنيا].

ومن الإيمان بالغيب حسن الظن بالله فيما يُصيب المؤمن أو ما تُصاب به أمة الإسلام من مصائب أو مآسٍ، لو كُشفت للمؤمن حُجب الغيب لعلم حكمة الله العظيمة خلف تلك المكاره، قال تعالى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ} [آل عمران:١٧٩]، قال ابن كثير: "وقال قتادة: ميز بينهم بالجهاد والهجرة" [التفسير].

والموقن من لم يتأثر بمن لا يؤمن بالغيب أو يثنيه شدة غفلة أهل زمانه، قال ابن القيم رحمه الله في المؤمن الموقن المتمكن: "قال الله تعالى {ولا يستخفنك الذين لا يوقنون} [الروم: ٦٠]، وجه استدلاله بالآية في غاية الظهور، وهو أن المتمكن لا يبالي بكثرة الشواغل، ولا بمخالطة أصحاب الغفلات، ولا بمعاشرة أهل البطالات، بل قد تمكن ببصره ويقينه عن استفزازهم إياه، واستخفافهم له، ولهذا قال تعالى: {فاصبر إن وعد الله حق} [الروم: ٦٠] فمن وفى بالصبر حقه، وتيقن أن وعد الله حق لم يستفزه المبطلون، ولم يستخفه الذين لا يوقنون ومتى ضعف صبره ويقينه أو كلاهما استفزه هؤلاء واستخفه هؤلاء، فجذبوه إليهم بحسب ضعف قوة صبره ويقينه، فكلما ضعف ذلك منه قوي جذبهم له، وكلما قوي صبره ويقينه قوي انجذابه منهم وجذبه لهم." [مدارج السالكين]

والقيام بالجهاد من الإيمان بالغيب، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحديد:٢٥]، وما تلكّأ كثير من المسلمين عن الجهاد إلا لضعف إيمانهم بالغيب وانشغالهم بالدنيا وشهواتها؛ أو افتتانهم بكثرة الأعداء وعتادهم، والذي لم يلتفت إليه المجاهدون أمام وعد الله الحق الذي قد اقترب، قال تعالى: {أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}، فأبشروا أيها المجاهدون بالنصر فلن يخيّب الله ظنكم به ولن يخلفكم وعده سبحانه، وأبشر أيها الأسير بالنصر وأبشري أيتها العفيفة بالنصر، فقد مضت إرهاصات النصر من الزلزلة للمؤمنين وحديث اليأس، وبدت طلائع النصر تلوح في الأفق، وتلك غيوم العذاب على الكافرين أبرقت.

فنسأل الله أن يمن على عباده بوعده الذي لا يُخلف وأن يحقّ على الكافرين بأسه الذي لا يُرد، والحمد لله رب العالمين.

ليس إلها ولا ابنًا لله

قال تعالى: {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ}، قال الطبري: "يقول جلَّ ثناؤه: أُقسم، لقد كفر الذين قالوا: إنّ الله هو المسيح ابن مريم، و"كفرهم" في ذلك؛ تغطيتهم الحقّ في تركهم نفي الولد عن الله جلَّ وعز، وادِّعائهم أن المسيح هو الله، فرية وكذبًا عليه".

بل عبدُ الله ونبيّه

قال تعالى على لسان عيسى: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا}، قال ابن كثير: "أول شيء تكلم به أن نزّه جناب ربه تعالى وبرّأ الله عن الولد، وأثبت لنفسه العبودية لربه" [التفسير].

عيسى رسول الله

ورسولُ الإسلام

قال النبي ﷺ: (أَنَا أَوْلَى النَّاس بعيسى ابْنِ مَرْيَم في الأولى وَالآخِرةِ قالوا: كيف؟ يا رسُولَ الله؟ قال: الأنبِيَاء إِخْوَةٌ مِن عَلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، ودِينُهُمْ واحِدٌ، فليسَ بيْنَنَا نَبِي) [الشيخان]، (إخوة من علّات): إخوة من أبٍ واحد وأمّهات مختلفة، والحديث نص في أن دين الأنبياء واحد هو الإسلام، وشرائعهم مختلفة.

اضطراب النصارى فيه

قال ابن تيمية: "كلام النصارى في هذا الباب مضطرب مختلف متناقض، وليس لهم في ذلك قول اتفقوا عليه، ولا قول معقول، ولا قول دل عليه كتاب، بل هم فيه فرق وطوائف كل فرقة تكفر الأخرى... ولهذا يقال: لو اجتمع عشرة نصارى لتفرقوا على أحد عشر قولا" [الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح]

نزوله آخر الزمان

قال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريم حكما عدلا، فيكسر الصليبُ، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية..) [متفق عليه]، وهذا معاملة لهم بخلاف زعمهم فينزل عليه السلام مهدّما للنصرانية ناسفًا لها ومعتقداتها بالسيف والقوة.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ